AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF BEIRUT

327.549
P152 kA
c.1

الكتاب الأبيض الباكستاني

حول

دعاية الهند الحربية ضد باكستان

اعتباراً من ١ آب ١٩٥١ إلى ١٥ أيلول ١٩٥١

الجامعة الاميركية في بيروت
دائرة العلوم السياسية والادارة العامة
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
Dept. of Pol. Sciences & Public Admin.

اصدرته :

وزارة الداخلية والمعلومات والاذاعة لحكومة باكستان

قسم النشر والاستعلامات في المفوضية الباكستانية في بغداد

نشر في تشرين الأول ١٩٥١ المصادف محرم الحرام ١٣٧١ هـ

طبع في مطبعة المعارف ببغداد

الكتاب الأبيض الباكستاني

حول

دعاية الهند الحربية ضد باكستان

اعتباراً من ١ آب ١٩٥١ إلى ١٥ أيلول ١٩٥١

اعدته :

وزارة الداخلية والمعلومات والاذاعة لحكومة باكستان

قسم النشر والاستعلامات في المفوضية الباكستانية في بغداد

نشر في تشرين الأول ١٩٥١ الصادف محرم الحرام ١٣٧١ هـ

طبع في مطبعة المعارف ببغداد

مقتبسات من اتفاقية دلهى

الموقع عليها فى شهر نيسان ١٩٥٠

(ج) ... كذلك اتفقت الحكومتان على أن :

(٧) تتخذا التدابير الحازمة الفعالة لمنع الصحافة أو الاذاعة أو الأشخاص أو المؤسسات من نشر الأنباء والآراء السيئة المثيرة للاحقاد الطائفية وسينزل العقاب الصارم بالذين يقترفون جريمة القيام بهذه الأعمال .

(٨) لا تسمحا بالدعاية في أي البلدين ضد وحدة أقليم البلد الآخر وتوجيه دعاية من شأنها إثارة الحرب بينهما وستتخذ التدابير الحازمة الفعالة ضد الأشخاص أو المؤسسات التي تقترف جريمة الانهماك في مثل هذه الدعاية .

جواهو لال نهرو
رئيس وزراء الهند

لياقت علي خان
رئيس وزراء باكستان

دلهي الجديدة في ٨ نيسان ١٩٥٠ .

المقدمة

تستمر حملة الهند في سبيل انهاء التقسيم تمهيداً لازالة باكستان وهي تزداد عنفاً . كذلك يستمر التحريض على محاربة هذه البلاد بقصد بلوغ نفس الغاية وبالرغم من احتجاج رئيس وزراء الهند بالعكس ، تلك الاحتجاجات التي تصدر اسوء الحظ خلافاً لما ينادي به ضد باكستان وزعمائها ، فان بلاده تردد صرخات الحرب تارة بعد أخرى وتستمر على المطالبة بألغاء التقسيم . ولو تركنا جانباً كبار زعماء الأحزاب السياسية المتنفذة أمثال المهاسباها الهندوكي وبهاراتيا جان سانغ وكتلة جميع الهند التقدمية وحزب الشعب الذي يرأسه الدكتور (أس . بي مكرجي) ورام راجيا باريشاد فاننا نجد حتى زعماء المؤتمر المسؤولين يستمرون على الافصاح بقوة عن كونهم يميلون إلى اعادة توحيد الهند وباكستان ويؤكدون عدم امكان اجتناب الحرب ولكنهم لا يقصدون بذلك إلا تغطية دعوتهم لها . يجد الزعماء ، من مختلف الألوان في ترسيخ فكرة الحرب في النفوس ، وبعث روح الاعتداء بسرد الاكاذيب عن استعدادات باكستان الحربية واثارة القلق بحجة عدم الاطمئنان إلى سلامة الاقليات ، اسلوباً من اساليب العمل المحببة اليهم . فقد أدى كل هذا طبعياً إلى توسيع فكرة الحرب الموجودة في الهند وايجاد رغبة في تمزيق باكستان .

لا تفتقد حالات قام فيها زعماء الهند ، بما فيهم المنسوبون إلى المؤتمر ، بأعمال تنطوي على عدم اخفاء رغبتهم في ازالة تقسيم شبه القارة الهندية ـ الباكستانية . فان « مسز ڤيجايا لاكشمي بنديت » سفيرة الهند في الولايات المتحدة الامريكية تحدثت إلى أحد الصحفيين الامريكان بما افاضت على نفسها من غطرسة بصفتها أخت رئيس وزراء الهند فتنبأت باتحاد الهند

وباكستان قائلة : «إننا وافقنا على التقسيم لأن العكس يديم الحكم الاجنبي» (نيويورك هيرالد تريبون في ١٨/ ٨/ ١٩٥١) .

وأكد مستر پرشوتامداس تاندن بصفته رئيساً للمؤتمر الهندي في سياق حديث ألقاه عن الثقافة الهندية «النتائج الوخيمة الناشئة عن تقسيم شبه القارة الهندية ـ الباكستانية». (تايمس أوف انديا في ١٩/ ٨/ ١٩٥١). وان نشرة الانتخاب التي اصدرتها كتلة جميع الهند التقدمية في ٨ أيلول لخصت أهداف الحزب بكونها تنطوي على تحقيق «وحدة الهند وباكستان على أسس وحدة الوطن والثقافة» . ويعني بهذا ان الدولة الجديدة ستكون مؤلفة من جمهوريات اشتراكية اتحادية، دولة شعب توحد جميع الاختلافات وتضمن الاستقلال ضمن حكومة اتحادية» . جريدة (تايمس أوف انديا في ٩/ ٩/ ١٩٥١) وقد طالب الدكتور أس. پي مكرجي مؤسس حزب الشب باستفتاء لجميع الهند يقرر بموجبه أمر التقسيم (تايمس أوف انديا في ٢٧/ ٨/ ١٩٥١) ولم يخف مستر مولي چانـد شارما نائب رئيس بهاراتيا جان سانغ نظرة حزبه إلى التقسيم قائلا : «اننا لا نقبل بالتقسيم ونريد اعادة توحيد بهارت مرة أخرى» .

ان هذه المقتبسات لا تبين إلا جانباً من أعمال زعماء الهند نحو باكستان التي يسود السلام ظاهراً بينها وبين بلادهم واتباعاً لخطة الدعاية التي تنهجها الهند في تعزيز تبعة باكستان عن النزاع الهندي ـ الباكستاني تستمر على اتهام باكستان بالاغراض الحربية دون أن تلتفت إلى ما يتفوه به زعماؤها من تحريض صريح على الحرب ولا تبدي اهتماماً بالكتابات التي تظهر في صحافتها وهي ترمي إلى نفس الغاية بصورة يسودها منتهى الاستفزاز . وهذه الكتابات إما أن تكون دعوة علنية لمحاربة باكستان أو أن تكون

قائلة بعدم امكان اجتنابها أو أن تكون رامية إلى اظهار كون الاصطدام المسلح بين باكستان والهند وشيك الوقوع . وقد طالب المستر دي . بي مشرا الذي كان إلى وقت قريب وزيراً الداخلية في « ماذيا براديش » ، وكذلك الدكتور أس بي مكرجي بلزوم قيام الهند بتوجيه انذار نهائي إلى باكستان .

إن المقتبسات التالية تصور اتجاه الهند العام في هذا الشأن :-

« إذا كانت كشمير من اقليمنا وإذا كان قد احتلها العدو فما علينا إلا ان نوجه انذاراً نهائياً إلى باكستان ندعوها فيه إلى الخروج من أقليمنا خلال نصف شهر وان لم تفعل باكستان ذلك فيكون الجواب الوحيد السير إلى داخل باكستان » .

(الدكتور أس بي مكرجي عن تايمس أوف انديا المؤرخة ٢٧ / ٨ / ١٩٥١)

« ان شرفنا الوطني والعهد الذي قطعناه للاقلية الهندوكية يتطلبان منا أن نوجه انذاراً نهائياً إلى باكستان ندعوها فيه إلى توفير الامن والكرامة للسكان الهندوكيين وان لم تفعل ذلك فيجب أن نغزو باكستان بانفسنا » .

(مستر دي بي . س مشرا عن جريدة تايمس أوف انديا ٢٩ / ٨ / ٩٥١)

« يظهر ان الحرب بين باكستان والهند وشيكة الوقوع وعلينا أن نكون يقظين جميعاً ولكن على باكستان أن تعلم باننا على تمام الاستعداد للدفاع عن أنفسنا بل مجهزون تمام التجهيز بما يساعدنا على دحرها » .

(شري موهان لال كوتام السكرتير العام للجنة مؤتمر عموم الهند عن جريدة تريبون المؤرخة ٨ / ٨ / ٩٥١)

« اني أرى أن يكون جوابنا على قبضة يد لياقت علي خان هو اصدار

الأوامر إلى جيوش بهارت بالسير إلى لاهور ليتمكن شجعاننا من السيخ والدوكرا والرجبوت من رفع علم الراشتيريا الهندوكي[1] على « شهيد كنج »[2] وان تعلو رايتنا دار السكرتارية » .

(شري كمال ساجد - بور شارتي سيفا سيميتي عن جريدة باراتاب المؤرخة في ٢٥/٨/٩٥١)

فضلا عن ذلك فقد استغلت الصحافة الهندية وسيلة الشعر العاطفية في سبيل اشاعة فكرة الحرب ، وقد كتب « سرور » نشيداً للجيش الهندي ختمه بما يأتي : —

سأزيل هذه المرة نفس اسم باكستان
سأترنم لشبابها ترانيم النوم في أحضان الموت

(عن جريدة أجيت الصادرة في دلهي بمناسبة يوم الاستقلال في ١٣/٨/٩٥١)

وكتب « پاپيها » الجولندرى ما يأتي : —

أيا باكستاني !! هـــل نسيت بريق سيوفنا
حين وليت الادبار كالثعلب أمام رشقات سهامنا

(عن جريدة أجيت الصادرة في جولندر يوم ٢٠/٨/٩٥١)

وفي شعر معنون إلى الجندي الهندي يقول مستر بهاكران سينغ الملقب « كوثر » القاديانى : —

---

(١) علم الراشتيريا : هو علم الحرب .

(٢) شهيد كنج : جامع اسلامي في لاهور كان قد استولى عليه « السيخ » في حروبهم فجعلوه معبداً لهم وقد بقى في أيديهم الى أن بزغت باكستان فأعادته جامعاً للمسلمين كما كان .

اتجـه نحو برق الخراب
كن شبح المـلاك
سر نحو كراچـي !
بعد قرع السيوف مع الاعداء
(عن جريدة برابهات الصادرة في جولندر في ٢٠/٨/١٩٥١) .-

الفصل الأول

حملة ازالة التقسيم و تصفية باكستان

(في الصحافة والخطابة)

جريدة هندستان ستاندرد الصادرة في كلكتا بتاريخ ١٩٥١/٨/١

نشرت خطاباً للدكتور أس پي مكرجي جاء فيه « إذا كانت الاقليات في بنغال الشرقية مرغمة على ترك منازلها وأوطانها فلا يكون ذلك نذير انهاء ميثاق دلهي فحسب ولكنه يقلب الاسس التي قام عليها التقسيم رأساً على عقب ». (نبأ صحفي)

جريدة أمريت بازار باتريكا الصادرة في كلكتا بتاريخ ١٩٥١/٨/١

قالت الجريدة في مقال افتتاحي : قال شري نهرو في ٣ حزيران ١٩٤٧ « ربما نستطيع أن نبلغ بهذا الطريق أي التقسيم وحدة الهند باسرع مما يتاح لنا بطريق آخر وفي هـذه الحالة تكون أسس الوحدة اقوى واضمن » فاليوم يطالب حزب « هندستان هارا » بوحدة الهند اي ادماج الهند بباكستان ولن مساوىء التقسيم ظاهرة الآن للعيان بحيث يصعب ان يجد المرء ما يبعث إلى الامل في تطور العلاقات الهندية الباكستانية بشكل يؤدي إلى تخفيف حدة الوضع في المستقبل القريب .

(قلم التحرير)

جريدة أمريت بازار باتريكا الصادرة في

قال الدكتور أس پي مكرجي : « لقد خرقت باكستان نفس المبادىء التي قام عليها تقسيم شبه

كلكتا في ٥١/٨/٣ — القارة الهندية فقد كان تقسيم الهند نتيجة اتفاق ذى شروط كان على كلا الهند وباكستان احترامها .
(نبأ صحفي)

جريدة باراتاب الصادرة في جلندر في ١٩٥١/٨/٤ . — صرح مستر مولى چاند شارما نائب رئيس حزب بهاراتيا جان سانغ قائلا : « اننا لا نقبل بالتقسيم ونريد اعادة توحيد بهارت مرة اخرى » .
(نبأ صحفي)

جريدة هندستان ستاندرد الصادرة في كلكتا في ١٩٥١/٨/١٠ . — نشرت القرار المتخذ فى اجتماع اللجنة المركزية لكتلة جميع الهند التقدمية في جمشدپور وقد عزى الحزب معظم أسباب الازمة السياسية والاقتصادية التي تكتنف الهند إلى تقسيم الهند ورأى ان اعادة توحيد الدولتين على أسس وحدة الوطن والثقافة هو السبيل الوحيد لمعالجة هذه العلل . (قرار)

جريدة فري پريس جورنال الصادرة في بومباي في ٥١/٨/١١ — أعاد الدكتور أس پي مكرجي إلى الاذهان في البرلمان الهندي قول السردار پاتل في احدى خطبه التي ألقاها في ناگپور قائلا : « يحق للهند أن تطالب بثلث شرقي البنغال إذا شرد ثلث سكان البنغال فأرغموا على المجيء إلى الهند » فقال: « ذلك طالب شريف نستطيع ان نتقدم به » .
(نبأ صحفي)

هندو آوتلوك (صحيفة اسبوعية) — نشرت مقالا كتبه مستر جي . أم چترجي الرئيس السابق لجمعية ديهرادن هندو مهاسباها منادياً :

الصادرة في دلهي الجديدة في ١٩٥١/٨/١٢.

« باعادة توحيد الهند وباكستان في سبيل السلم الدائم . »

(مقال)

جريدة تريبون الصادرة بتاريخ ١٩٥١/٨/١٤.

قال مستر پرشوتام داس ثاكر سكرتير العام لجمعية اكهيل بهارتيا كاشاترا سانغ « ان الهند غير قابلة للتقسيم وستبقى غير مقسمة » .

جريدة سانسارسامار الصادرة في بومباي بتاريخ ١٩٥١/٥/١٨.

نشرت في صحيفتها الاولى منهاج حزب المهاسباها الهندوكي المؤلف من ١٤ مادة تحت عنوان بارز ذكر فيه ازهدف حزب المهاسباها الهندوكي هو اعادة إنشاء هندوستان متحدة واقامة حكم هندوكي .

(نبأ صحفي)

جريدة أوركانيزر (جريدة اسبوعية تصدر في دلهي باللغة الانكليزية) المؤرخة في ١٩٥١/٨/١٥

في مقال عنوانه « ماذا تعني الطائفية الهندوكية ؟ » كتب الفيلسوف جي آر. ملكاني مدير معهد الفلسفة في امانر يقول ان العلاج الفعال لازالة كل طائفية هو اعادة توحيد القسمين اللذين قسمت اليهما بهارت » .

جريدة باربهات الصادرة في جلندر بتاريخ ١٩٥١/٨/١٦

نشرت مقالا موقعاً بتوقيع « ناز » بعنوان « لاشك في اننا لم نقبل بالتقسيم » قال فيه الكاتب: ان كل وطني يدرك خطيئة تقسيم البلاد ويرغب في ازالته حالما يكون ذلك ممكنا .

(مقال)

جريدة أوركانايزر

نشرت مقالا بعنوان تحرير باكستان، لماذا وكيف؟

(جريدة اسبوعية تصدر في دلهي باللغة الانكليزية) المؤرخة في ١٦/٨/١٩٥١.

بقلم المدعو آرفنـد وينتهي المقال بقول الكاتب : عندما تقع الحرب يكون معنى ذلك تحرير السنديين والبنجابيين والبلوش والپاتان والبنغاليين الذين يعانون الظلم بادارة رجال الحكم الذين يستمدون القوة من شبح الاسلام فاننا حين نعمل على ابعاد ذلك الشبح نكون قد كفّرنا عن سيئات الانتخابات المنفصلة وكذلك التقسيم » .

جريدة هندي ميلاب الصادرة في دلهي في ١٨/٨/١٩٥١ .

« لا حاجـة للقول بان تقسيم شبه القارة لم يحل مشكلة من المشاكل وعلى العكس من ذلك انه خلق كثيراً من الاختلاطات الخطرة في جميع مضامير حياة السكان الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . فانهم غير سعداء ويكتنف مستقبلهم الظلام ولا يجدون سلاماً في أي مكان . وكانت ميلاب ضد التقسيم دائماً وهي لا تزال ضده وستبقى كذلك في المستقبل . ومن العبث الاصرار على خطأ قـديم فان ادراك حقيقة ذلك الخطأ وازالته ليس من صالح الهندوكيين والمسلمين فحسب بل هو من صالح ٤٤٠ مليوناً من سكان شبه القارة هذه. (قلم التحرير)

جريـدة پاراتاپ الصادرة في جلندر في ١٨/٨/١٩٥١ .

نشرت خطاباً لمهاشا كريشن الذي ألقاه في جلندر واكد فيه ضرورة اتحاد الهند مرة اخرى .
(نبأ صحفي)

جريدة ميـلاب

نشرت خطابا للدكتور أس پي مكرجي تحت عنوان

الصادرة في دلهي في ١٨/٨/١٩٥١ .

على « ثلاثة أعمدة » جاء فيه : يجب ان نعاهد انفسنا بان لا نستريح حتى نرى الهند تتحد ثانية.

(نبأ صحفي)

جريدة ميلاب الصادرة في دلهي في ١٨/٨/١٩٥١ .

نشرت مقالا افتتاحياً موقعاً بتوقيع « رانبير » ضد تقسيم البلاد ينتهي بقول الكاتب « إن وحدة بهارات لا تعني الاتيان بالخراب عن طريق الحرب أو اخضاع ايه منطقة ولكنها تعني انهاء التقسيم الذي ينطوي على الضرر المحض والخطأ واعادة توحيد البلاد » . (قلم التحرير)

جريدة تايمس أوف انديا الصادرة في بومباي في ١٩/٨/١٩٥١ . .

قال مستر پورشوتامد اس تاندن رئيس المؤتمر الهندي في « كاداك » : انه من الخطأ اعتبار الهند ارضاً تضم ثقافات مختلفة والحقيقة انها تحتوي على ثقافة واحدة فقط تلك هي الثقافة الهندوكية وقد قسمت الهند على اساس وجود ثقافتين هما الهندوكية والمسلمة مما ادى إلى نتائج وخيمة. (نبأ صحفي)

جريدة بهارت الصادرة كامبور في ٢٣/٨/١٩٥١ .

نشرت خطاباً ألقاه « ثاكورابهاي سنغ » في اجتماع عام عقد في (كيتال) فأكد لزوم توحيد الهند قائلا عندما يأتي (جان سنغ) إلى الحكم سيعيد توحيد بهارت . (نبأ صحفي)

جريدة هندوستان تايمس الصادرة في ٢٣/٨/١٩٥١ .

كتب پريكرينوس في ملاحظاته التي ينشرها بانتظام تحت عنوان (في داخل باكستان) قائلا: « يجب ان تكون كلمة السر للهند «اليقظة»، اليقظة

الابديـــة ويجب ان لا تسود الهستيريا بـل الحزم في حالة الاعتداء ويجب ان ينتهي هذه المرة أمر الاعتداء والمعتدي سواء بسواء .

جريدة تايمس أوف انديا الصادرة بتاريخ ٢٧/٨/١٩٥١ . .

قال الدكتور اس بي مكرجي في ناكبور : « ان الهند قسمت بدون استفتاء فان كانت باكستان مؤمنة بالاستفتاء في كشمير التي هي قسم متمم للهند فحينئذ يجب ان يكون جوابنا اليهـا دعونا نقوم باستفتاء شامل للهند لمعرفـة مصير التقسيم وان لم تكن باكستان قادرة على محافظة وحماية الاقلية الهندوكية في بنغال الشرقية قال : على الهند ان تطالب بثلث تلك المنطقة لاسكان إخوانها الذين طردوا من بنغال الشرقية . (نبأ صحفي)

جريـــدة تريبون الصادرة في أمبالا في ٣٠/٨/١٩٥١ .

حث حزب المهاسباها الهندوكي في أمر تسار حكومة الهند على اتخاذ التدابير المناسبة لحمـاية الأقليات التي تعيش في بنغال الشرقية بالمطالبة بأراضي اخرى لاسكانهم . (نبأ صحفي)

جريـــدة ميلاب المؤرخـــة في ٣١/٨/١٩٥١ .

نشرت خطاباً للمستر ديشباند سكرتير عام حزب المهاسباها الهندوكي تحت العنوانين التاليين: « لن يستريح حزب المهاسباها الهندوكي حتى يرى الهند موحدة ثانية ـ المطالبة بتدابير فعالة عاجلة لتحرير كشمير المحتلة من قبل باكستان » . (نبأ صحفي)

جريـــدة ميلاب

نشرت خطاباً لأحد رجال حزب المهاسباها الهندوكي

المؤرخـــة في ١٩٥١/٩/٦ .

العاملين في (أمبالا) وهو « ياشپال » تحت العناوين التالية «المدرجة على عمودين .» نحن عباد بهارت الموحدة ، لن نستريح إلا بعد إزالة باكستان ، ان الباكستانيين لا يحفرون الخنادق بل يحفرون في الواقع قبورهم . وقال « ياشپال » ان اليوم الذي يصل فيه ماسترتارا سينغ وڤيرساڤاركار مدينة لاهور ليس ببعيد .

الفصل الثاني

دعاية الحرب الهندية (نثرا)

جريدة نيوز كرونيكل الهندوكية في ١٩٥١/٨/٦ .

نشرت نبأ جاء فيه « وقّع في حفل أقامه حزب المهاسباها الهندوكي أربعة آلاف من الرجال والنساء والأطفال عهداً كتب بالدم نذروا فيه أنفسهم لبلادهم في حالة الاعتداء عليها وكان « مهانت ديكشي جينات » سكرتير عام المهاسباها الهندوكي أول من وقّع على العهد. (نبأ صحفي)

جريدة بارابهات المؤرخة في ١٩٥١/٨/٧ .

جاءت الانباء تقول ان السردار « ماهيندر سينغ بهاتيا » قال في صدد ايضاح وجهة نظر السيخ في قضية كشمير « ان السبيل الوحيد لانهاء مكائد الباكستانيين الوحوش هو أن ننهج معهم سياسة المقابلة بالمثل . إننا قانعون تمام القناعة بان قضية كشمير لا يمكن أن تحل بدون حرب » .

ثم واصل حديثه قائلاً : « انهم (أي السيخ) يعتقدون بان مستقبل السيخ سيكون لامعاً في حالة نشوب حرب بين الهند وباكستان . وسيأتي يوم يرفرف فيه علم السيخ مرة أخرى فوق «لاهور» وعلى حصن جمرود . (خطاب ألقاه في مؤتمر السيخ السياسي) .

جريدة تايمس أوف انديا نشرت خطاباً للمستر ايم. مي. جاغلا رئيس محاكم

المؤرخة في ٧/٨/١٩٥١ .

بومباي تحت العنوان التالي المزدوج : ان سياسة باكستان تقوم على اسس التعصب ـ لا يمنع الحرب سوى قوة الهند . وقد جاء في الانباء انه قال : « اننا نستطيع منع نشوب الحرب مع باكستان بمجرد اظهار قوتنا وعدم ميلنا إلى السكون . أما إذا أبدينا ضعفاً أو حاولنا الركون إلى السكينة فحينئذ لابد من نشوب الحرب » . (نبأ صحفي)

تريبون الصادرة في امبالا في ٨/٨/١٩٥١

نشرت تحت عنوان « لتعلم باكستان باننا مجهزون تمام التجهيز لدحرها » خطاباً لشري موهان لال كوتام سكرتير عام لجنة مؤتمر عموم الهند ألقاه في « بانيالا » جاءت الأنباء تقول ان مستر كوتام قال فيه : ان الحرب على وشك أن تقع بين باكستان والهند ، وعلينا ان نكون يقظين جميعاً . ولكن على باكستان أن تعلم باننا على تمام الاستعداد للدفاع عن انفسنا لا بل اننا مجهزون تمام التجهيز بما يساعدنا على دحرها . (نبأ صحفي)

جريدة هندي ميلاب الصادرة في دلهي بتاريخ ٨/٨/١٩٥١

سيقام المجلس التأسيسي في الأشهر القادمة ليصدر قراره النهائي . ومن الافضل ان تقبل باكستان بهذا القرار وإلا فسنضطر إلى القيام « بأعمال بوليسية » لطرد الغزاة الباكستانيين والسلابين من كشمير . فاننا نطالب بايقاف المراسلات التي لانهاية لها وباتخاذ تدابير حازمه لحسم النزاع .

(قلم التحرير)

جريدة ادوانس الصادرة في كلكتا في ١٩٥١/٨/٨ .

أخذ يشعر حتى المسؤولين في بنغال الشرقية بان مصير هذه الولاية سيكون مثل مصير حيدرأباد. إذ عندما تهاجم القوات الهندية الولاية من أربع جبهات لن تترك طريقاً للهرب . (نبأ صحفي)

جريدة باسوماتي الصادرة في كلكتا بتاريخ ١٩٥١/٨/٩

لقد أوضحت باكستان بانها لا تفهم سوى لغة العصاة . انها تتخذ التسامح دليلاً على الضعف ففي مثل هذه الحالات إذا لم تضرب الكلب بالعصاة التي يستحقها كيف تستطيع أن تصلحه؟ (قلم التحرير)

جريدة هندي ميلاب الصادرة في دلهي بتاريخ ١٩٥١/٨/١٠ .

لقد رسمت القوة الجوية الهندية خريطة لقواعد باكستان الجوية بحيث انها تساعدها على احتلالها في حالة الحرب خلال ساعة من الزمن . (نبأ صحفي)

جريدة بهارات الصادرة في ألله آباد بتاريخ ١٩٥١/٨/١٢

على بهارات أيضاً أن تزيد قوتها العسكرية إذ لم يعد من السهل مهاجمة باكستان الشرقية واحتلالها كما كان الأمر قبل عام إذ بعثت باكستان بقوات كافية إلى بنغال الشرقية وفوق ذلك إن لم تسحب باكستان شرطتها من الجزيرتين التابعتين إلى « آسام » سلمياً فستضطر بهارت إلى إرسال شرطتها المسلحة لاسترجاعها . وليكن ما يكون فانه من الجبن المعيب أن نخشى الاصطدام . ولا يغير عقلية باكستان سوى انذار شديد وعمل عنيف » . (قلم التحرير)

صندسار ساماچار الصادرة في بومباي بتاريخ ١٢/٨/١٩٥١

إذا ما تصور المرء قيام باكستان بمهاجمة كشمير فما الذي تعمله بهارت ؟ من الممكن في أول الأمر قصف القواعد التي تبدأ منها باكستان بالهجوم وإذا لم يؤد هذا إلى أثر فعال فحينئذ تُهاجم بنغال الباكستانية وتُدمج في بهارت. وسينلو هذا نشوب حرب مع باكستان الغربية وإننا نعتقد اعتقاداً جازماً بان باكستان لا تبقى إلى نهاية الحرب .

(قلم التحرير)

جريدة هندي ميلاپ الصادرة في دلهي بتاريخ ١٣/٨/١٩٥١ .

سيقوم جيش بهارت باحتلال باكستان الشرقية حالما تنشب الحرب وإذا لا تتوقف الحرب خلال اسبوعين أو ثلاثة فسيمزق الجيش الباكستاني وينتهي كيان باكستان . (قلم التحرير)

جريدة تريبيون الصادرة في أمبالا بتاريخ ١٤/٨/٥١

عندما أشار مستر پريم چاند ڤيرما سكرتير عام « أكهل بهاراتيا كاشائرا سانغ » إلى كشمير قال : « إذا ما شاءت الهند انهاء هذا النزاع بالقوة فسيكون في وسع « السانغ » تقديم ٥٠٠ ألف شاب للقتال في كشمير خلال مدة وجيزة من الزمن. »

جريدة پرابهات الصادرة في أمرتسار بتاريخ ١٤ و ١٥/٨/١٩٥١

نشرت مقالاً خاصاً بقلم شري أمير چاند كهانا من دلهي استعرض فيه تاريخ الهند منذ ١١٠٠ سنة وانتهى إلى القول « بان الهجوم هو خير وسيلة الدفاع ويبرهن على وجوب ايقاف العدو في خيبر إذ لا يمكن ايقافه إذا ما بلغ پانيپات » .

وقد ذكر الكاتب «أن الهند كانت تُدمر دائماً بسبب التجائها إلى التدابير الدفاعية . وعليها أن تبدل عقليتها فتصبح ذات عقلية هجومية» .

(مقال)

جريدة اوركانايزر (تصدر باللغة الانكليزية اسبوعياً في دلهي) المؤرخة في ١٥/٨/١٩٥١.

... بنهجها نهجاً عاطفياً ينطوي على الحرص على عدم اللجوء إلى الحرب مع باكستان غير الطاهرة (ناپاك) جعلت الحرب الممكنة الاجتناب غير ممكنة الاجتناب .

(مقال)

نفس العدد

لقد اعطى جنودنا درساً جيداً لباكستان في كشمير . فاذا كانوا قد نسوه اننا لن نتحرج من تعليمها مرة أخرى ولكن لآخر مرة .

(في مقدمة مقال)

نفس العدد

نشرت مقالاً للمدعو مذوكار بعنوان : «حرب أم سلام» صرح فيه الكاتب قائلاً : «يظهر ألا مناص من الحرب اليوم بين البلدين الهند وباكستان» .

(مقال)

جريده قومى آواز الصادرة في لكنو بتاريخ ١٧/٨/٩٥١

في خطاب ألقاه باندیت كوڤيند باللابه پانت» رئيس وزارة «أتار پرادیش» في «كونبور» شبه الهند بفيل ضخم يحطم كل من يحاول الهجوم على القسم المحتل من قبله .

(نبأ صحفي)

جريدة تريبون الصادرة في أمبالا بتاريخ ١٧/٨/١٩٥١

قال كياني هاري سينغ رئيس اكالي جاثا في مناظرة عامة أقامها مركز دراسات أمبالا: أن السيخ على استعداد تام للقتال ليمكنهم استرجاع أماكنهم المقدسة التي بقيت في باكستان مثل «كوردوارس» نانكانا صاحب و «بنجه صاحب».

وقال باندیت بهاغات رام شوكله أحد رجال المؤتمر البارزين: ان الجيوش الهندية ستسير إلى لاهور وفي هذه الحالة ستصبح لاهور مرة اخرى عاصمة للبنجاب التابعة للهند.

وقال شري داتا «على كل شاب أو شيخ من أبناء البلاد أن يستعد لحمل السلاح بوجه المعتدي فاحراجه ليمكن مقاتلته في أراضي باكستان».

(نبأ صحفي)

جريدة هندو (جريدة سنذية تصدر في أجمير) المؤرخة في ١٨/٨/١٩٥١

تدل أنباء كراچي على ان الحرب واقعة حتماً بين باكستان وبهارات بسبب تعنت باكستان. وقد قيل ان باكستان عينت يوم ٩ أيلول لمهاجمة كشمير.

(نبأ صحفي)

جريدة باراناب المؤرخة في ١٨/٨/١٩٥١.

نشرت الرسالة التي وجهها وزير حربية الهند السردار بالديف سينغ إلى الجيش الهندي بمناسبة يوم الاستقلال وقد اتخذت لها العناوين التالية: التي نشرت بأحرف بارزة على خمسة أعمدة «املأوا بنادقكم واعدوا مدافعكم» قال السردار بالديف سينغ: «اني احيّي الجيش الهندي لما يظهر من وطنية وولاء

وادعوه إلى تهيئة سلاحه واعداد مدافعه لما قد يحدث من الطوارىء . (نبأ صحفي)

جريدة هندو (جريدة سنذية تصدر في أجمير) المؤرخة في ١٩/٨/١٩٥١ .

إذا هاجمت باكستان فستقوم بهارت بالهجوم على بنغال الشرقية أولا لأن وضعها يشبه قليلاً أو كثيراً وضع حيدر آباد الدكن . ثم تهاجم بانجاب الغربية وروهرى السند وكذلك ايالة بهاولبور من حدود بارمر و جونسكاذ . (قلم التحرير)

جريدة هندستان تايمس الصادرة في دلهي بتاريخ ٢٣/٨/١٩٥١ .

كتب بريكرينوس قائلا : أما في باكستان الغربية فان وجود افغانستان المعادية خلفها وازدياد استياء البختونيين من المعاملة التي يلقونها ووجود حالة وقف النار في كشمير واحتشاد الجيش الهندي على حدودها الشرقية كل هذه تدل على أن حكام باكستان الحاليين فازوا بتحقيق ما كان يدعى بلغة دبلوماسية قبل الحرب (بالتطويق الكامل) . ليس هناك شيء خيالي ولكن المصمم هو انه إذا ما وقع اعتداء فسينتهي هذه المرة أمر الاعتداء والمعتدي سواء بسواء . (مقال)

جريدة پاراتاب المؤرخة في ٢٥/٨/١٩٥١ .

قال شري كمال ساجد سكرتير (پرشارتي سيفا سيمتي) انني أرى ان يكون الجواب ، على قبضة يد لياقت علي خان ، اصدار الأوامر إلى جنود بهارات بالزحف على لاهور ليتمكن شجعاننا الصيخ والدوكرة والرجپوت من رفع علم الحرب الهندوكي (راشتريا) على « شهيد گنج » وان يرفعوا علمنا على دار

السكرتارية . (نبأ)

جريدة ناشيونال ستاندرد المؤرخة في ٢٦/٨/١٩٥١. قال جاندولال تريفيدي حاكم بنجاب الشرقية : « إذا نشبت الحرب فانها ستجري على بعد أميال من واكا » . (نبأ)

جريدة تايمس أوف انديا الصادرة في بومبي بتاريخ ٢٧ / ٨ / ١٩٥١. أشار الدكتور اس بي مكرجي إلى قضية كشمير في خطاب ألقاه في (ناغبور) قائلا: مع انها جزء متمم للهند ولكن لا يزال ثلث منها محتلا من قبل العدو وقال انه لا يفهم سورة الغضب التي يظهرها نهرو قائلا : « إذا ما احتلت باكستان عقداً من أراضي الهند فاننا سنهاجمها » . وإذا كانت كشمير من أراضينا وقد احتلها العدو فما علينا إلا توجه انذاراً نهائياً إلى باكستان ونطلب اليها فيه الخروج من أراضينا خلال نصف شهر . وإذا لم تفعل باكستان ذلك وإذا آمنا باخلاص بعدم امكان التسامح في أمر الغزو وشعرنا بضرورة العمل اسوة بشرفاء الناس ، فحينئذ يجب أن يكون جوابنا اليها الزحف إلى داخل باكستان . (نبأ صحفي)

جريدة هندستان ستاندرد الصادرة في كالكتا بتاريخ ٢٩/ ٨ / ١٩٥١. طالب الدكتور اس بي مكرجي بفرض عقوبات اقتصادية على باكستان » .

(نبأ صحفي)

جريدة تايمس أوف قال مستر دي . بي ميشرا الذي كان إلى الزمن

الهندية الصادرة في بومباي بتاريخ ٢٩/٨/١٩٥١.

الاخير وزيراً للداخلية في (مذيا پرادش) ازشرفنا الوطني والوعد الذي قطعناه للاقليات الهندوكية يتطلبان منا اصدار انذار نهائي إلى باكستان وإذا لا تضمن لسكان بلادها من الهندوكيين حالة الاطمئنان والكرامة فاننا سنغزو باكستان ونحتل الأراضي اللازمة لاسكان الاقلية الهندوكية كلها.

(نبأ)

جريدة تريبيون الصادرة في أمبالا بتاريخ ٢٩/٨/٩٥١

بعد محاربة الباكستانيين وفضح أكاذيبهم وقتل مفاخرهم ، وبعد تأسيس الهند المتحدة مرة اخرى سيستعيدون أراضيهم وقصورهم في لياليور .

(تصريح البروفسور وربارا سينغ المنسوب الى كلية خالصة)

جريدة پاراناب الصادرة في دلهي بتاريخ ٣٠/٨/٩٥١

صرح الماستر نانذال عضو البرلمان في اجتماع عام عقد في پانيپات قائلا : يجب أن تنشب حرب بين الهند وباكستان إذ انها تساعد على عود اللاجئين غير المسلمين الى بلادهم واسترجاع ممتلكاتهم .

(نبأ صحفي)

جريدة آجيت للأوردية في ٣١/٨/١٩٥١ .

دلت الجريدة على خطاب الدكتور اس . پي مكرجي الذي اتهم فيه باكستان بخرق قواعد التقسيم فقالت: لمّا لم تقم باكستان بتنفيذ الاتفاقية التي جاءت بها الى الوجود فما الذي يستوجب استمرار الاعتراف بباكستان ؟. أما إذا يقال بأن مثل هذه الخطوة تؤدي الى قيام حرب بين البلدين

فيمكن القول بأنها محتمة ومن الافضل التعجيل بها.
(قلم التحرير)

جريدة هندستان ستاندرد المؤرخة في ١٩٥١/٨/٣١.

قال الدكتور اس پي مكرجي في بيشفوپور : اذا طردت الاقلية من باكستان يجب اعتبار ذلك عملا عدائياً تقوم به باكستان ضد الهند. وقال عن اللاجئين من بنغال الشرقية يجب اغاثة لاجئي بنغال الشرقية وتوطينهم وانا لن نستريح حتى يتم ذلك ولكن علينا أن لا ننسى بان استمرار السيل الأليم من اللاجئين في سيول لا نهاية لها لما يجعل من العسير اغاثتهم من قبل الهند وكما قلت في مناسبة سابقة انني أعود فأطلب الى حكومة الهند ان تعيد النظر في الموقف فتتخذ التدابير المقتضية. (نبأ)

جريدة پرابهات الصادرة في جلندر في ١٩٥١/٩/١

قال ماستر تراسنغ في خطاب ألقاه في أمرتسار ان الحرب بين باكستان والهند أصبحت اليوم محتمة كما تنبأ بذلك سابقاً وحينما كان يحث السيخ على الالتحاق بالجيش أكد بأن باكستان ستحرق في حالة نشوب الحرب.

وأردف قائلاً : « ستؤخذ لاهور ونا لكانا صاحب في وقت واحد وبعد أن يتم ذلك ينسحب الجيش الهندي ويبقى السيخ هناك ثم يتلو ذلك حرب حقيقية بين السيخ والباكستانيين. (نبأ صحفي)

جريدة بيبل (جريدة اسبوعية تصدر

نشرت رسالة من مخابرها في لندن تحت العنوان التالي البارز (باكستان تمدخط ماجينو من البشر)

باللغة الانكليزية في دلهي الجديدة) المؤرخة ١/٩/١٩٥١

ثم جاء في الرسالة : تقول وكالات الأنباء ان جيوشاً أجنبية نزلت في جيناكونغ للدفاع عن بنغال الشرقية في حالة مهاجمتها من قبل الهند وان صيحات الحرب المقدسة تغمر البلاد كلها ، وتضيف الأنباء ان بنغال الشرقية تعد خط ماجينو من البشر ، وبعد ان وضعت سكانها من الهندوكيين على حدود الهند ـ بنغال الشرقية أخذت تعرض اعلانات كبيرة في أنحاء البلاد كافة تحمل صورة نهرو وتُري الناس بأنها قادمون لغزو أراضي باكستان المقدسة . (قلم التحرير)

جريدة (خدمت) الصادرة في سرنيكر وهي لسان المؤتمر الوطني لجمو وكشمير اقتبسته جريدة دون في عددها الصادر في ٦/٩/١٩٥١

لابد من تحرير مناطق ايالة جمو وكشمير المحتلة من قبل باكستان يوماً ما . (قلم التحرير)

جريدة آجيت المؤرخة في ٧/٩/١٩٥١ .

قال المستر تراسيغ لابد من الحرب لأنه ليس لقضية كشمير من حل سوى الحرب إذ لو سلمت باكستان كشمير الى الهند لحصلت ثورة عامة في باكستان وان لم تسلم كشمير فستقوم الحرب وعلينا ان نعتد لكلا الحادثين إذ أنهما يساعدان السيخ على الذهاب الى باكستان لاستعادة معابدهم (كوردوارا اساتهم) وممتلكاتهم (نبأ)

الفصل الثالث

دعاية الهند الحربية ـ شعراً ـ

جريدة پارابهات الصادرة في أمرتسار في ١٩٥١/٨/٣ .

الشاعر نانا كچاند الملقب (ناز) يكتب : « إذا غمرت جيوش الهند لاهور فيكون استعلام كرم آباد هيناً » .

جريدة فيربهارات الصادرة في دلهي ١٩٥١/٨/٥ .

كتب الشاعر هاستي :

عندما تحمل فصائل الهند اسلحتها
سينسى الفازون صيحات الجهاد ،
وباكستان سيمحى اسمها ،
فتحيا أمجاد الهند ،
بصيحاتنا للهند : تعيش الهند .

جريدة آجيت الصادرة في دلهي بتاريخ ١٩٥١/٨/٦

نشرت ثلاث رباعيات من نظم (سرور) وهي موجهة إلى رئيس وزراء باكستان وفيما يلي الرباعية الثالثة منها :

إذا رفعت عينك لتنظر كشمير
فانك ستحرم من بصرك
وان سيف الهند سوف يقطع رأسك
لأننا أخصائيون في هذه المهنة

جريدة هندو الصادرة في أجر بتاريخ ١٩٥١/٨/١٢

جاء في قصيدة عنوانها (كلمات بيجال) :

أيا نفر خان (اسم متخيل) بما الذي يبعث اليوم فيك الغرور؟
اننا سندحر السند أخيراً (أي اننا سنربح السند).

جريدة آجيت الصادرة في دلهي

كتب الشاعر سرور نشيداً للجيش الهندي ختمه بما يأتي : —

(عدد يوم الاستقلال) المؤرخة في ١٣/٨/١٩٩١.

سأزيل هذه المرة حتى اسم باكستان.
سأترنم لشبابها بترانيم النوم في احضان الموت.

جريدة برابهات الصادرة في جلندر بتاريخ ١٤/٨/٩٥١

لزحف الرعب من لاهور إلى كوينا.
لقد جئنا بالفزع إلى أبوابكم السادرة.
إننا لا نحتاج الى ان نلتحب على جثمان باكستان؛
لأننا جئنا من عالم العرب بناحبين وباكين لاعد لهم.

جريدة برابهات الصادرة في جلندر المؤرخة في ١٥/٨/٩٥١

كتب الشاعر (ناز) بعنوان: (أنشودة الهندي الوطني) ما يأتي:

حينما تزحف جيوشنا من واگا.
سيهرب «الغازون» من لاهور
سنفصل رؤوسهم من أجسادهم
ونمزق جلودهم بأنيابنا
سنذهب لنحاسبهم
اولئك الذين يفاخرون بالجهاد والحرب.
سنلتقط الغزاة ونعدم بأيدينا.
ثم نقطعهم أرباباً
سنطارد اولئك المتبجحين إلى ما وراء خيبر
ثم نكدس موتاهم
حينما يهرب (الغازون) من كراچي إلى (بلاد العرب)
المقدسة

سيضربون رؤوسهم بكل صخرة تقف في طريق هربهم .

جريدة آجيت الصادرة في جلندر بتاريخ ١٩٥١/٨/٢٠

أشرت المقطوعات الشعرية التالية :

للشاعر (خزان سينغ آرشي) :

نساؤنا المنهوبات في لاهور
شاحبات اللون متسربلات بالخرق
تملأ عيونهن الدموع
يصرخن هل بهارات أرض الشجعان ؟

• • •

للشاعر راملاك سيواك سلطانبوري .

اذا ما زحفت جيوشنا
فلن تبقى حينئذ باكستان
احذر الهند يا لياقت !
ان أرضنا أرض الشجعان .

• • •

للشاعر ديفاندار بهالا پريمي .

أيا باكستان لا تستفزي جيوش الهند !
لا توقظي السباع من سباتها !
إذ أصبحت أيامك معدودة
وسنمحوا باكستان إذا فعلت .

• • •

للشاعر بابها جلندري ٠

أيا باكستاني هل نسيت بريق صيوفنا ؟
حين ولّيت الأدبار كالثعالب أمام رشقات سهامنا ٠

* * *

للشاعر مرندر سينغ داكو ٠

لا تدعو الموت أيها الباكستاني
لا تستفزي السباغ ايتها الثعالب

جزيدة برابهات الصادرة في جلندر

نشرت شعراً موجهاً إلى (الجندي الهندي) من نظم بها كوان سينغ كوثر القادياني جاء في مطلعه :

اتجه نحو بريق الحراب
كن شبح الهلال
مر نحو كراجي
بمد قرع السيوف مع الاعداء

جريدة برابهات الصادرة في جلندر بتاريخ ١٩٥١/٩/٥

نشرت شعراً للشاعر راكراسينغ جاء في مطلعها :

عظيمة رهبة جيوش الهند
وجه العدو ممرغ بالتراب
حينما بدأ لياقت بالصراخ
مرغناه في لحظة بالتراب

جريدة فير بهارات الصادرة في دلهي بتاريخ ١٩٥١/٩/٦

نشرت ثلاثة رباعيات لاختر ريزواني آخرها :—

كانوا يريدون اقتحام ساحة الوغى فكثروا في بيوتهم
حينما طُردوا من (پونچ) وقفوا في (بومبر) ٠

ثم فتلوا شواربهم مدة طويلة ولكن
وقف أتباع (جناح) في خيبة .

جريدة پرابهات الصادرة في جلندر بتاريخ ١٩٥١/٩/٦

نشرت قصيدة للشاعر (ناز) عنوانها (غرق في نهر رافي) وفيما يلي بعض أشطر تلك القصيدة :—

عندما زحفت جيوش الهند المنصورة
سكت كل شيء في غربي البنجاب
لم نكد نتعدى (واگا)
حتى صرخت لاهور : لقد دُحرنا
لن نسحب قواتنا من الحدود
نحن نعرف جيداً أساليب لياقت
نحن نعرف الأساليب السيئة التي يتبعها العميء
ونحن نعرف كذلك اتباع الشيطان

جريدة پرابهات الصادرة في جلندر بتاريخ ١٩٥١/٩/١٤

نشرت قصيدة للشاعر (ناز) عنوانها (خراب باكستان) ختمها بالأشطر التالية :

إذا كنت مفتوناً بالحرب
فهذا هو وقت تجربة حظك
لا تفكر بامتلاك كشمير قط
لأن بهارات تضع التصاميم لخرابك وتحطيمك ...

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
Dept. of Pol. Studies & Public Admin.

الجامعة الأميركية في بيروت
دائرة الدراسات السياسية والإدارة العامة
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT
Dept. of Pol. Studies & Public Admin.

DATE DUE

327.549:P152kA:c.1
باكستان. وزارة الداخلية والمعلومات و
الكتاب الابيض الباكستاني حول دعاية
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01016048

327.549
P152kA

327.549
P152kA
C.1